

الأنسان بجوهره عقل يفكر ولسان يعبر. بالعقل اكتسب هويته كإنسان. وبالعقل المتجسد عملا على أرض المجتمع كرس هذه الانسانية واقعا من لحم ودم. وبالتفاعل الايجابي مع الاخوان بغية تطور الجماعة وارتقائها يتواصل العقل الانساني الجزئي مع العقل الكلي نظام هذا الكون وناموسه وسدرة منتهاه.

إنه التواصل الذي يحول الظن الى اليقين. والقلق الى طمأنينة والشك الى رضى وتسليم. إنه التواصل الذي يجعل الإنسان يحقق إنسانيته بتربع الله على عرش قلبه. عندما تغدو المعرفة الهاما والسعادة تناغما والفقر لققفا والغنى عطاء والعلم حكمة فسبحان المعبود الذي جعل في قلوب محبيه شوقا من لذة ما أدركوا لطلب ما لم يدركوا.

كمال يوسف سري الدين